حماية الكلام

إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

حماية الكلام

كتب شيخ بود

نشرته ShaykhPod Books، 2023

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب.

حماية الكلام

الطبعة الأولى .5 مايو 2023.

حقوق الطبع والنشر ©2023 كتب ShaykhPod.

كتبه كتب شيخ بود.

جدول المحتويات

جدول المحتويات

شكر وتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

حماية الكلام

أنواع الكلام

اهتم بشؤونك

كلام لا لزوم له

يتجادل

اللغة البذيئة

اللعن

يمزح

السخرية من الآخرين

الوعود الكاذبة

يكذب

الغيبة والافتراء

تحمل حكاية

ذو وجهين

الإفراط في التسبيح

خاتمة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد .والصلاة والسلام على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ShaykhPod Books. ألهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر، وأن يشهد له عنا يوم القيامة.

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين.

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصيًا ووحيدًا عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهود المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة .ربما نكون قد تعثرنا دون وعي وارتكبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير .نحن ندعو بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى ShaykhPod.Books@gmail.com .

مقدمة

في هذا اليوم وهذا العصر أصبح من الممارسات الشائعة والمقبولة إطلاق العنان للسان واستخدامه بطريقة غير صحيحة .والخاسر النهائي من هذا الموقف هو المتحدث حتى لو حصل على أشياء دنيوية من خلال هذا السلوك .حديث موجود في صحيح مسلم برقم 7482 يحذر من أن يتكلم الرجل بالكلمة مما لا يحمد ولكن سيهوي بهم في جهنم أبعد مما بين شرق الدنيا ومغربها .وثبت في حديث سنن ابن ماجه برقم عقباه 3973 واضح من القرآن الكريم أن كل كلمة ينطق بها . النار الناس لدخول أن الكلام هو السبب الرئيسي :عليه يوم القيامة .سورة ق 50، الآية 18 وسيحاسبون مسجلا الإنسان

.«وما يلفظ من قول إلا معه رقيب عتيد»

يجب أن يوضح هذا للجميع أهمية الكلمات التي يتحدثون بها وأهمية مراقبة ألسنتهم باستمرار .وهذا لا يمكن .مخاطر اللسان المختلفة وكيفية تجنبها الكتاب تحقيقه دون المعرفة .ولذلك سيتناول هذا

حماية الكلام

أنواع الكلام

أن هناك ثلاثة أنواع من الكلام .وينبغي الصمت عن النوع الأول وهو كله دائمًا يجب على المرء أن يتذكر ضرر .أما النوع الثاني فهو مجرد إضاعة الوقت، وهو ما سيكون حسرة عظيمة يوم القيامة .وهذا النوع من فينبغي أن يقوم به الكلام النافع .ووفقا لهذا الهيكل، ينبغي إزالة ثلثي الكلام لا ينفع ولا يضر .النوع الأخير .الكلام من حياة المرء

اهتم بشؤونك

أول خطر اللسان هو التكلم فيما لا يعني الإنسان .والشخص الذي يتبنى هذا الموقف سوف يحرم من وقته الثمين .كل شيء يمكن شراؤه إلا المزيد من الوقت .وإضاعة الوقت ستكون ندماً عظيماً للإنسان في الآخرة الأشياء التي يقولها شخص لا بعض عندما يرى أجر من استغل وقته استغلالاً صحيحاً .على الرغم من أن في عمله ليست خطيئة، فمن الواضح أنهم خسروا استخدام وقتهم بطريقة أكثر إنتاجية .ولهذا صرح يمانع لا يتم إسلامه حتى يبتعد عما الرجل في سنن ابن ماجه برقم 3976 أن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في .لا يعنيه

فلا إثم عليه عن هذا النوع من الكلام الصمت اختار الإنسان تعريف الكلام فيما لا يعني الإنسان هو أنه إذا . أي ضرر من صمتهم ولا يسبب

وفي الواقع، لا ينبغي للإنسان حتى أن يتحدث في الأمور التي تهمه إلا في الوقت والمكان المناسبين . .وتجاهل هذه النصيحة لا يؤدي إلا إلى المتاعب للمتحدث وغيره

إن طرح الأسئلة حول أشياء لا تعني الإنسان مشكلة شائعة في المجتمع اليوم .غالبًا ما يستفسر الناس عن هذا النوع من الأشياء ويجبرون الآخرين الذين يرغبون في الحفاظ على خصوصية الأمور إما على الكذب أو تجنب الإجابة مباشرة من خلال الخداع أو تجاهلهم وهو ما يبدو فظًا .وينبغي للمسلم أن يكون أكثر .مراعاة للأمور ولا يستفسر إلا عن الأمور العامة التي تهمه

والذين يوجهون جهودهم حقًا إلى ما يعنيهم لن . يعنيه ومن خصص كلامه فيما لا يعنيه حرم أن يتكلم فيما .استخدموا لسانهم بالطريقة الصحيحة الذين يجدوا الوقت للحديث عما لا يعنيهم .وهؤلاء هم الناجحون

إذا فكر المرء حقًا في جميع الحجج التي كانت لديهم، فسوف يدرك أن معظمها كان سببها شخص يتحدث عن شيء لا يعنيه .تخيل كم عدد الحجج التي يمكن تجنبها بمجرد تجنب هذا الموقف؟

كلام لا لزوم له

الخطر الثاني للسان هو الكلام الزائد غير الضروري .وفي معظم الحالات، لا يعتبر هذا خطيئة .ولكن كما ذكرنا في الفصل السابق فإن ذلك سيؤدي إلى إضاعة المرء لوقته الثمين، وهو ما سيكون ندمًا كبيرًا عليه في الآخرة .كما أن كثرة الكلام تؤدي عادة إلى كلام معصية، كالغيبة .وينبغي أن يعلم أن كلامهم هو في الحقيقة كتاب يكتبونه إلى الله تعالى .وسيكون من المهين للإنسان أن يملأ هذه الرسالة بكلام زائد لا ينفعه ولا ينفع غيره في الدنيا والآخرة .بل وقد أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 2408 أن الله تعالى يكره أن يتكلم الناس بالألفاظ التي لا فائدة منها .وواضح من الأحاديث الكثيرة أن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن يتلفظ بكلام لا لزوم له ويكره ذلك . ومثال ذلك ما ورد في حديث موجود في الأدب المفرد للإمام البخاري برقم 211 .ولذلك يجب على المسلم تجنب هذه الصفة.

يتجادل

الخطر الثالث للسان هو الجدال مع الآخرين .وقد حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين من الخلاف مع الآخرين .وقد نصَّ على ذلك حديث موجود في الأدب المفرد للإمام البخاري برقم 394 .وفي أغلب الأحوال لا يؤدي الجدال والجدال مع الآخرين إلا إلى نمو العداوة بين الناس .في الواقع، نادرًا ما يقبل المرء الحقيقة من خلال الجدال .من المهم أن نفهم أن هناك فرقًا كبيرًا بين تقديم الحقيقة بطريقة جميلة ولطيفة ومحترمة وبين الجدال مع شخص ما حولها .ولهذا ينبغي أن يترك نشر كلمة الإسلام لمن تحلى بأخلاقه الصحيحة .الجدال مكروه لدرجة أن النبي صلى الله عليه وسلم وعد في حديث في سنن أبي داود برقم 4800 ببيت في ربض الجنة لمن ترك الجدال ولو في أهله .الرأي صحيح .وفي الواقع، وفقًا للحديث الموجود في جامع الترمذي، رقم 3253، فإن الشخص لا ينحرف عن الهدى إلا عندما يتبنى موقفًا جدليًا .
:سورة الزخرف، الآية 58

.«ولم يقدموه]أي المقارنة [إلا على سبيل الجدل .ولكنهم قومٌ قابلون للخلاف ...“

الجدال المستمر حتى لو كان حول الحقيقة يمكن أن يتسبب في تحريف الأدلة وإساءة تفسيرها فقط للفوز بالمناظرة .وهذا شر لأنه لا يضلل الفاعل فحسب، بل أيضًا أولئك الذين يستمعون إلى النقاش .وقد جاء الوعيد الشديد بالنار في حديث سنن ابن ماجه برقم 254 لمن يطلب العلم ليحمق الآخرين بالجدل .والمناظرة

في معظم الحالات، يكون الجدال غير ضروري ويؤدي إلى المزيد من المشاكل للجميع .والأفضل أن نتجاهل من يتلفظ بالباطل بدل أن نجادله لأن دافعه هو إثارة الجدل .ومن يتبنّى هذه العقلية لا يريد إلا إظهار علمه وتفوقه، مما يؤدي إلى صفة الكبرياء الشريرة .كما ثبت في الحديث الموجود في صحيح مسلم برقم 265 .أنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر

في الختام، فإن الشخص الذي يتبنى موقفًا جدليًا لن يجد أبدًا راحة البال لأنه سيكون غاضبًا باستمرار من أولئك الذين يتحدون آرائهم .إذا أراد الإنسان السلام فعليه أن يتخلى عن الجدال.

اللغة البذيئة

الخطر التالي للسان هو اللغة البذيئة .ولا شك أن هذه العادة خطيئة .فإن الفاحش البذيء مكروه عند الله تعالى .وهذا ثابت في حديث جامع الترمذي برقم 2002 .ومن أغضب الله تعالى فهو أبعد من رحمته، وبالتالي يكون أكثر عرضة للعقاب في الدارين.

والفحش هو الكلام الذي ينافي الحياء والأخلاق الحميدة .ويشمل الشتائم واستخدام اللغة الوقحة .حيثما أمكن، يجب على المرء أن يشير إلى شيء ما بشكل غير مباشر بدلاً من استخدام لغة وقحة.

وقد بين النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 1977 أن المؤمن الحقيقي لا ينطق بالسوء .فينبغي لمن جعل هذه عادته أن يراجع إيمانه ويتوب توبة صادقة من هذه الخلقة الخبيثة .بل إن البذاءة قد أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم على أنها فرع من النفاق في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 2027.

فالرد على الوقح سفاهة ولا يؤدي إلا إلى الذنوب .على سبيل المثال، يرتكب الشخص خطيئة كبيرة عندما يسيء إلى والديه .وفقا للحديث الموجود في صحيح مسلم، رقم 5973، يحدث هذا عندما يسيء شخص إلى والدي شخص آخر، فيرد الأخير على إساءة معاملة والديه.

وينبغي للمسلم أن يجتهد في تطهير لسانه بالقول فقط معلوما، وإلا فإنه قد يتكلم بكلمة بذيئة تهوي به في جهنم أبعد ما بين شرق الدنيا ومغربها .ويؤكد ذلك حديث موجود في صحيح مسلم برقم 7481.

اللعن

الخطر القادم من اللسان

واللعن هو أن يدعو برحمة الله تعالى زوال شيء أو غيره .والله تعالى وحده هو الذي يعلم من يستحق اللعنة والحرمان من رحمته .لذلك ينبغي تجنب هذه العادة الحمقاء .ولعن من لا يستحقه أمر منكر، ومن أراد زوال رحمة الله تعالى عن غيره فقد يجد أنها زالت عنه بدلا منه .وفي الواقع، فقد أوضح النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي، رقم 2019، أن المؤمن الحقيقي لا يلعن .إن المسلمين الذين تعودوا على اللعن يبغضهم الله تعالى حتى يحرموا من أن يكونوا شهداء وشفعاء يوم القيامة .يكره الله .برقم 6610 صحيح مسلم تعالى أن يريهم الخلق يوم القيامة .ويؤكد ذلك حديث موجود في

وأخيرًا هناك حديث موجود في صحيح البخاري برقم 6652 يسلط الضوء على شدة لعن المؤمن .وقد أخبر .النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن لعن المؤمن كقتله

وحتى لو كان من يستحق اللعنة فالأحوط والحكمة أن يمتنع ويتكلم بدلا من ذلك بكلام يرضي الله تعالى مثل .ذكره

يمزح

وفي حديث في جامع الترمذي برقم 2315 أن النبي محمد صلى الله عليه .الخطر التالي للسان هو المزاح .وسلم لعن ثلاث مرات الذي يكذب ليضحك الناس

إن المزاح مع التمسك بالحقيقة ليس خطيئة ولكن من الصعب القيام به باستمرار .ومن يكثر من المزاح فإنه يزل في النهاية ويتلفظ بكلام معصية، كالكذب والغيبة والاستهزاء بالآخرين .ولذلك فالأحوط تجنب الإفراط في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 1995 .كما أن الذي يفرط في وهو ما ينصح به ،في المزاح المزاح حتى لو تمكن من قول الحق دائماً وعدم الإساءة إلى أحد، سيواجه مشكلة روحية .والمرض الذي منه حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 4193 وهو القلب الميت روحيا .وهذا يحدث للأشخاص حذر الذين يمزحون ويضحكون بشكل مفرط، حيث تتطلب هذه العقلية أن يفكروا دائمًا ويناقشوا القضايا المضحكة ويتجنبوا القضايا الجادة .إن مسألة الاستعداد للموت والآخرة من المسائل الخطيرة، ومن امتنع عن التفكير فيها ومناقشتها فلن يستعد لها على النحو الصحيح .وهذا النقص في الاستعداد سيؤدي إلى موت قلبهم الروحي .في الواقع، كلما زاد تفكير المرء في الآخرة، قل ضحكه ومزاحه .وقد دل على ذلك حديث .موجود في صحيح البخاري برقم 6486

المزاح في كثير من الأحيان يؤدي أيضًا إلى فقدان احترام الآخرين لهم .وهذا يمكن أن يسبب مشاكل كثيرة، .مثل عدم أخذهم على محمل الجد عندما يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر حتى لو كان على أطفالهم

إن الإفراط في المزاح غالباً ما يؤدي إلى العداوة بين الناس، حيث يمكن للمرء أن يأخذ الأمور على محمل الجد بسهولة .وهذا يؤدي إلى علاقات مكسورة ومكسورة .لقد تعرض العديد من الأشخاص للأذى الجسدي .والعاطفي بسبب النكات

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي عند المزاح تجنب الضحك بصوت عالٍ أو ملء الفم لأن هذا مكروه في الإسلام . .برقم 6092 صحيح البخاري وكانت ضحكة النبي صلى الله عليه وسلم تبسماً لحديث موجود في

وينبغي للمسلم أن يتجنب الكذب مهما كان الثمن حتى في المزاح، لأن ذلك يؤدي إلى حصوله على بيت في وسط الجنة .وهذا ثابت في حديث سنن أبي داود برقم 4800.

وهذا لا يعني أنه لا ينبغي للمسلم أن يمزح على الإطلاق .والمزاح بين حين وآخر مع تجنب الذنوب الأخرى، كالكذب، أمر مقبول كما كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يمزح أحياناً .وهذا ثابت في حديث جامع الترمذي برقم 1990 .وهو كثرة المزاح وهو مكروه وإثم إذا كان في معصية .من الإثم أن يتعمد تفسير حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أجل تحقيق رغبات المرء .إذا كان النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم نادرا ما يمزح دون أن يرتكب أي ذنب، فينبغي للمسلمين أن يفعلوا الشيء نفسه ولا يتجاوزوا الحدود لتحقيق رغباتهم.

بالإضافة إلى ذلك، هناك فرق كبير بين البهجة مع الناس، كالابتسام، وبين الإفراط في المزاح .البهجة نعمة من الله تعالى، لحديث موجود في الأدب المفرد للإمام البخاري، رقم 301 .وحتى التبسم لطمأنة الآخرين فإنه يُكتب صدقة حسب حديث موجود في جامع الترمذي .، رقم 1970 .لذلك لا ينبغي للمرء أن يعتقد أن تجنب المزاح بشكل مفرط يعني أن الناس يجب أن يكونوا دائمًا في حالة مزاجية حزينة ومكتئبة.

السخرية من الآخرين

.الخطر التالي للسان هو السخرية من الآخرين

الاستهزاء بالآخرين يكون عندما يسخر الإنسان من عيوب الآخر ويبرز عيوبه ليضحك الآخرون ويستهزئوا به .ويمكن القيام بذلك من خلال الأفعال أو الكلمات .وفي معظم الحالات، يعد هذا خطيئة لأنه ينطوي على إهانة الآخرين وإهانتهم .ولا إثم إذا لم تتغير مشاعر الشخص الذي يتم الاستهزاء به بشكل سلبي، وإذا لم يتم استخدام الكلمات الخاطئة .وهذا أمر نادر للغاية خاصة في هذا اليوم وهذا العصر .وقد حرم الله تعالى الاستهزاء .سورة الحجرات 49، الآية 11:

« يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم؛ ولعلهم يكونون خيرا منهم؛ ولا تسخر النساء من النساء ...[الآخريات]؛ ربما يكونون أفضل منهم .ولا تنابزوا بالألقاب ولا تنابزوا بالألقاب"

وقد حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 2505 من أن من استهزأ بآخر بذنب تاب منه لم يموت حتى يأتي بالذنب نفسه .ومن المهم أن يتجنب المسلمون هذه الصفة لأنها في أغلب الأحيان تخلق عداوة بين الناس وهذا يؤدي دائمًا إلى كسر العلاقات أو كسرها.

الوعود الكاذبة

وعد كاذباً فقد نوى إخلافه وهو إثم لأنه شعبة من النفاق هو تقديم الوعود الكاذبة .ومن الخطر التالي للللسان لحديث موجود في صحيح البخاري برقم 2749 .وحديث موجود في صحيح مسلم برقم 213 يزيد أن الشخص ومن تصرف بهذه الطريقة فقد اكتسب جانبا من النفاق حتى لو صلى وصام وادعى أنه مسلم .لقد أوضح القرآن الكريم أن جميع الوعود يجب أن تكون بنية الوفاء بها .سورة المائدة، الآية 1:

"...يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود "

ولا إثم على من قصد الوفاء بالوعد تماما ثم منع منه لسبب وجيه .يجب على المسلمين أن يجتهدوا في عدم تبني هذا الجانب من النفاق وإلا فقد يتم الحكم عليهم مثلهم يوم القيامة .

ولا ينبغي للمسلم أن يتصرف بما يغضب الله تعالى، حتى ولو كان مخالفاً لأهوائه أو يمينه .وللأسف فإن بعض المسلمين عنيدون للغاية عندما يتعلق الأمر بالوفاء بكلمتهم حتى لو أدى ذلك إلى معصية الله تعالى . على سبيل المثال، قد يقطعون علاقاتهم مع الآخرين لأسباب تافهة ويرفضون التغيير بسبب القسم السخيف الذي أقسموه .وهذا لا يؤدي إلا إلى العداء والعلاقات الممزقة.

والحديث الموجود في سنن النسائي برقم 3876 يحذر المسلمين من الوفاء بأيمانهم فيما لا يرضي الله تعالى، فإن هذا القسم خاص بالشيطان فقط .ولا ينبغي للمسلم أن يثبت على معصية الله تعالى، فإن هذا إنما هو عناد، وليس له دخل في الإسلام .بل ينبغي للمسلم أن يثبت على طاعة الله تعالى، بتنفيذ أوامره، والاجتناب عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر على سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .وهذا هو الثبات الحقيقي، المفضي إلى رحمة الله تعالى.

والآية التالية تعذر من لم يقصد القسم في كلامه .وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الآية تذكر المسلمين بأساس الإسلام، ألا وهو النية .وهذا هو الذي يُحاسب عليه كل عمل، وهو الذي يؤدي إلى النار أو الجنة يوم القيامة .سورة البقرة، الآية 225:

«...لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم»

ولكن مع ذلك لا ينبغي للمسلم أن يقع في هذه العادة لأنها مكروهة في الإسلام لأنها تؤدي إلى المشاكل في العالمين.

يكذب

الخطر التالي للسان هو على الأرجح الخطيئة الأكثر شيوعًا التي ترتكب باللسان وهي الكذب .الكذب غير مقبول سواء كان كذبة صغيرة والتي غالبا ما تسمى بالكذبة البيضاء أو عندما يكذب المرء على سبيل المزاح .كل هذه الأنواع من الأكاذيب حرام .بل الذي يكذب ليضحك القوم، فلا يكون غرضه أن يخدع أحداً، فقد لعن ثلاث مرات في حديث واحد موجود في جامع الترمذي برقم 2315.

هناك كذبة شائعة أخرى يتحدث بها الناس غالبًا معتقدين أنها ليست خطيئة، وهي عندما يكذبون على الأطفال .ولا شك أن هذا معصية حسب الأحاديث مثل تلك الموجودة في سنن أبي داود برقم 4991 .ومن الحماقة الواضحة الكذب على الأطفال، حيث أنهم لن يأخذوا هذه العادة الخاطئة إلا من الكبير الذي يكذب عليهم .إن التصرف بهذه الطريقة يظهر أن كذب الأطفال مقبول عندما يكون غير مقبول وفقاً لتعاليم الإسلام .فقط في الحالات النادرة والمتطرفة يكون الكذب مقبولاً، على سبيل المثال، الكذب من أجل حماية حياة شخص بريء.

ومن الضروري تجنب الكذب لأنه وفقًا لأحد الأحاديث الموجودة في جامع الترمذي برقم 1971 فإنه يؤدي إلى ذنوب أخرى مثل الغيبة والاستهزاء بالناس .وهذا السلوك يقود المرء إلى أبواب الجحيم .ومن استمر في الكذب كتبه الله تعالى كذاباً عظيماً .ولا يحتاج العالم إلى التنبؤ بما سيحدث لشخص يوم القيامة وقد كتبه الله تعالى كذاباً عظيماً.

يرغب جميع المسلمين في صحبة الملائكة، ولكن عندما يكذب الإنسان يحرم من صحبتهم .بل إن النتن الذي يخرج من فم الكذاب يبعد عنه الملائكة ميلاً .وهذا ثابت في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 1972.

إن الكذب الذي ينتشر بين الآخرين في المجتمع هو من الذنوب الخطيرة، حيث أنه وفقا للحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 7047، إذا فعل الشخص ذلك ولم يتب فإنه يعاقب بعد موته حتى الحديد .سيتم وضع الخطاف في أفواههم وسيتم تمزيق جلد وجوههم .سيتم تجديد وجوههم على الفور وسيتم تكرار العملية بعد ذلك .وسيستمر هذا إلى يوم القيامة.

وفي الختام، يجب على جميع المسلمين تجنب جميع أشكال الكذب بغض النظر عمن يتحدثون.

الغيبة والافتراء

المخاطر التالية للسان هي الخطايا التي تحدث كثيرًا في المجتمع في هذا اليوم وهذا العصر، وهي الغيبة وفي حديث موجود في صحيح مسلم برقم 6593 بين النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .والافتراء .معنى الغيبة والبهتان

والغيبة هي أن ينتقد أحداً من وراء ظهره بطريقة لا ترضيه مع أنها الحقيقة .وأما البهتان فهو مثل الغيبة إلا الكلام بشكل أساسي ولكن يمكن أن تشمل أشياء أخرى، مثل أن القول غير صحيح .تتضمن هذه الخطايا الإشارة باليد .الغيبة من كبائر الذنوب، وقد شبهها القرآن الكريم بأكل لحم الميت .سورة الحجرات 49، :الآية 12

"...ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا .أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه وهو ميت؟ سوف تكرهينه ..."

التي بين العبد وبين الله تعالى .وذلك لأن الذنوب الذنوب ومن المهم أن نعلم أن هذا الذنب أعظم من معظم التي بين العبد وبين الله تعالى يغفرها إذا تاب صاحبها توبة نصوحاً .ولكن الله تعالى لا يغفر للغائب حتى يغفر له ضحيته أولا .فإن لم يفعلوا ذلك، في يوم القيامة تُدفع حسنات المغتاب إلى ضحيته تعويضًا، وإذا لزم الأمر تُدفع ذنوب المغتاب إلى مغتابه حتى يتحقق العدل .وربما يكون هذا سببا في أن يقذف المغتاب في جهنم .وقد ثبت هذا في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 6579.

الأوقات الوحيدة التي تكون فيها الغيبة مشروعة هي إذا كان الشخص يحذر ويحمي شخصًا آخر من ضرر غير قانوني أو إذا كان الشخص يقوم بحل شكوى ضد شخص آخر مع طرف ثالث، مثل قضية قانونية.

ينبغي للمرء أن يتجنب الغيبة والقذف من خلال معرفة العواقب الوخيمة لهذه الكبائر أولاً .ثانيًا، يجب على الشخص أن ينطق فقط بالكلمات التي سيقولها بسعادة أمامه وهو يعلم جيدًا أنه لن يأخذها بطريقة مسيئة . ثالثًا، لا ينبغي للمسلم أن يتلفظ بكلمات عن شخص آخر إلا إذا كان لا يمانع أن يقول شخص آخر تلك الكلمات أو كلمات مماثلة عنها .بمعنى أنه يجب عليهم أن يتحدثوا عن الآخرين بالطريقة التي يريدون أن يتحدث بها الناس عنهم .وأخيرًا، ينبغي للمسلم أن يركز على إصلاح عيوب نفسه، وعندما يفعل ذلك الآخرين والافتراء على بإخلاص سيمنعه من الغيبة.

تحمل حكاية

وفي حديث موجود في صحيح مسلم برقم .الخطر التالي للسان هو نشر النميمة الخبيثة، وحمل النميمة .أن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حذر من أن من يشي بالنميمة لا يدخل الجنة 290

وهذا هو الذي ينشر النميمة سواء كانت صحيحة أم لا ويؤدي إلى مشاكل بين الناس وتمزق العلاقات وتكسرها .وهذه صفة شريرة، ومن يتصرف بهذه الطريقة فهو في الحقيقة شياطين بشر، لأن هذه العقلية لا تنتمي إلا للشيطان .يسعى دائمًا إلى التفريق بين الناس .وقد لعن الله تعالى هذا النوع من الأشخاص في :القرآن الكريم .سورة الهمزة، الآية 104

""ويل لكل مغتاب مفتر""

فكيف يتوقع من الله تعالى أن يحل مشاكلهم وينعم عليهم بالنعمة وقد أحاطت بهم هذه اللعنة؟ المرة الوحيدة .تكون فيها الحكايات مقبولة هي عندما يحذر المرء الآخرين من خطر ما التي

والواجب على المسلم ألا يلتفت إلى أصحاب النميمة، فهم أناس أشرار لا ينبغي الوثوق بهم ولا تصديقهم . :سورة الحجرات 49، الآية 6

"...يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة"

وينبغي للمسلم أن ينهى القائل عن الاستمرار في هذه الصفة الشريرة ويحثه على التوبة النصوح .كما أمر القرآن الكريم، لا ينبغي للمسلم أن يضمر أي ضغينة تجاه الشخص الذي يُفترض أنه قال شيئًا سيئًا عنه . :سورة الحجرات 49، الآية 12

" ...يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن .إن بعض الظن إثم"

وهذه الآية نفسها تعلم المسلمين ألا يحاولوا إثبات أو دحض صاحب الحكاية عن طريق التجسس على :الآخرين .سورة الحجرات 49، الآية 12

"...ولا تجسسوا..."

وبدلا من ذلك ينبغي تجاهل حامل الحكاية .ولا ينبغي للمسلم أن يذكر المعلومات التي قدمها له صاحب .الحكاية لشخص آخر أو يذكر صاحب الحكاية لأن ذلك سيجعله صاحب حكاية أيضًا

ينبغي للمسلمين أن يتجنبوا النميمة وصحبة أصحاب النميمة، لأنهم لن يكونوا جديرين بالثقة أو الرفقة حتى .يتوبوا توبة صادقة

ذو وجهين

الخطر التالي للسان هو أن يكون ذا وجهين .وذلك عندما يغير الشخص سلوكه اعتمادًا على من يتعامل معه من أجل إرضائه حتى يكتسب أشياء دنيوية، مثل الاحترام والشهرة .وقد حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في سنن أبي داود برقم 4873 من أن من كان ذا وجهين كان له لسانان من نار يوم القيامة .ومن واجب المسلم أن يظل صادقًا وثابتًا في أقواله وأفعاله، وأن لا يبتغي إلا وجه الله تعالى في جميع أعماله .ومن يتصرف بهذه الطريقة يحفظه الله تعالى من أي آثار سلبية طويلة المدى قد تنجم عن الصدق الدائم .ولكن من اتبع طريق المنافقين فقد خسر رحمة الله تعالى وحفظه، فيتركون يعمهون في الضلال .وسيضمن الله تعالى أن تنكشف نواياهم الشريرة عاجلاً أم آجلاً أمام الأشخاص الذين يهدفون إلى إرضائهم، فيخسروا الحصول على بركات دنيوية ويصبحون مكروهين من مجتمعهم .وهذا العذاب الدنيوي ضئيل مقارنة بالعذاب المخصص لهم في الآخرة إلا إذا تابوا توبة صادقة.

الإفراط في التسبيح

وفي حديث موجود في صحيح البخاري برقم 2662 أن النبي صلى الله .وآخر خطر اللسان هو مدح الناس .عليه وسلم حذر من المبالغة في مدح الآخرين

وهذا عمل مكروه لأنه أولاً قد يكون إثماً إذا كان المدح على باطل .حتى لو كان الأمر صحيحًا بشأن مدح الناس بشكل خاص، فإن الجاهل يمكن أن يجعلهم فخورين .وهذه صفة شريرة، فذرة منها تكفي لدخول النار .وقد تم التحذير من ذلك في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 265 .فالإفراط في التسبيح يمكن أن .يجعل الشخص الممدوح يعتقد أنه قد حقق إمكاناته في طاعة الله تعالى، وبالتالي لا يحتاج إلى تحسين ذلك

ولا ينبغي للمسلم أن ينخدع بمدح الآخرين، لأنهم يعرفون أفعالهم وأخلاقهم الخفية أكثر من أي شخص آخر . إن التأمل في هذا وفي الأوقات التي لا تعد ولا تحصى التي ستر الله تعالى على الناس عيوبهم يمنعهم من الافتخار .كما ينبغي أن يتذكروا أن الصفة المحمودة التي فيهم لم يمنحهم إياها إلا الله تعالى، فله الحمد . وأخيرًا، ينبغي للمسلم أن يزيد من شكر الله تعالى، من خلال استخدام النعم التي يملكها فيما يرضيه .وعليهم .بدلاً من ذلك أن ينصحوا الآخرين بهذا الحديث ويحذروهم من المبالغة في مدح الآخرين

فقط في حالات معينة يكون مدح الآخرين مقبولاً، ويجب أن يشمل عدم المبالغة في مدحهم، والالتزام بالحق، وذلك من أجل تشجيعهم على المزيد من الخير .وهذا ينطبق بشكل خاص على الأطفال مثل الثناء .عليهم في واجباتهم المدرسية وحسن سلوكهم وأداء فرائض الإسلام

خاتمة

وقد تبين أن مخاطر اللسان كثيرة .لذلك، من الضروري أن يكون المسلمون على دراية دائمة بما يقولونه، حيث أن كلمة واحدة فقط ستؤدي بهم إلى الجحيم يوم القيامة .وقد تأكد ذلك في حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 3970 .ومن المهم أن يفكر الإنسان قبل أن يتكلم، ولا يتقدم إلا عندما لا يكون الكلام إثماً ولا لغواً .هذه علامة الشخص الذكي .وقد أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 176، على المسلم أن ينجو من مخاطر اللسان كلها، وهي أن يقول خيراً أو يصمت .إن اكتساب المعرفة حول مخاطر اللسان سيعزز هذا التعليم .ولكن إذا ظل المسلم جاهلاً فإنه يرتكب الكثير من الذنوب من خلال كلامه دون أن يشعر بذلك .ولهذا جعل طلب العلم فريضة على جميع المسلمين، كما ثبت ذلك في حديث سنن ابن ماجه برقم 224.

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني: https://shaykhpod.com/books/
موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية :
https://archive.org/details/@shaykhpod

روابط PDF مباشرة لكتب ShaykhPod الإلكترونية:
https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf

https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

الكتب الصوتية : https://shaykhpod.com/books/#audio
المدونات اليومية: https://shaykhpod.com/blogs/
الصور: https://shaykhpod.com/pics/
البودكاست العام: https://shaykhpod.com/general-podcasts/
PodWoman: https://shaykhpod.com/podwoman/
PodKid: https://shaykhpod.com/podkid /
البودكاست باللغة الأردية: https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/
البث المباشر: https://shaykhpod.com/live/

اتبع قناة WhatsApp بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست:
https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgJY1t

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني:
http://shaykhpod.com/subscribe